

أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية

The Impact of Disclosure of Sustainability Indicators on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Companies for Mining and Extractive Industries

Dr. Ala jabber Almatarneh

Associate Professor/Jerash University/Jordan

alaamatarneh@yahoo.com

د. علاء جبر المطارنة

أستاذ مشارك/ جامعة جرش/ الأردن.

Received: 13/ 1/ 2018, Accepted: 23/ 10/ 2018

DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.3339083>

<http://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia>

تاريخ الاستلام: 2018 /1 /13 م، تاريخ القبول: 2018 /10 /23 م.

E - ISSN: 2410 - 3349

P - ISSN: 2313 - 7592

1. المقدمة

ملخص

بسبب ما شهدته العقود الماضية من الفضائح المالية (على سبيل المثال شركة انرون و وورلدكوم) والعديد من الفضائح البيئية (على سبيل المثال شركة شيل و بريتش بيتروليوم) أدرك أصحاب المصلحة وخصوصا المجتمع أنهم بحاجة إلى تثقيف الشركات حول البيئة والإجراءات المناسبة لمعالجة القضايا البيئية بشكل جيد. حيث أشار (Clifton, D.&Amran, A.2011) إلى أن ازدياد الوعي بين أصحاب المصلحة يؤدي إلى زيادة إدراك المدراء والمحاسبين في الشركات للقيام بعملية التحليل الدقيق لتأثير قراراتهم على البيئة والمجتمع، مما أدى إلى البحث عن أساليب ريادية للإفصاح عن أعمالها الريادية في خدمة المجتمع.

إن ازدياد الوعي المجتمعي والحكومي أدى إلى الضغط على الشركات لتحسين أدائها في مجال الاستدامة وخصوصا في مجال الإفصاح عن عمليات الاستدامة التي تقوم بها الشركات (Macin- 2012, A. & Wilkinson, D. 2012). حيث أصبحت المجتمعات أكثر إدراكا ولا سيما في الدول المتقدمة بأن الوقت قد حان للتغيير وأصبحت تطالب منظمات الأعمال بأن تكون أكثر شفافية. بالإضافة إلى ذلك فقد أصبحت هذه المجتمعات مهتمة أيضا بمعرفة الدور الذي تؤديه هذه المنظمات في ضمان بيئة صحية وأفضل بالإضافة إلى اهتمامهم بالمعلومات المالية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال الطلب للحصول على معلومات أكثر شمولية عن كيفية تأثير منظمات الأعمال على البيئة والمجتمع (Krzus, M.P.2011).

إن التطور الصناعي وعملية العولمة إلى جانب تحرير الأسواق قد جلب تقدما تكنولوجيا واجتماعيا إلى أجزاء واسعة من العالم. ومع ذلك فقد أسهمت هذه العمليات بشكل كبير في التدهور البيئي، والظروف غير المستقرة لأجزاء من المجتمعات. كما أن التطورات المترابطة للأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية (الأثار السلبية للتصنيع، النمو الاقتصادي، تغير أنماط الاستهلاك، زيادة متوسط الأعمار) تهدد فرص الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها مما يؤثر في نوعية الحياة على المدى الطويل (Nummert, B.2014).

في وقتنا الحاضر أصبحت تقارير الاستدامة أكثر انتشارا، حيث أصبحت الشركات تستجيب لتوقعات أصحاب المصلحة حول المزيد من الشفافية فيما يتعلق بكيفية تأثير التدابير البيئية والاجتماعية والحوكمة وغيرها من التدابير غير المالية على استراتيجياتها، وعملياتها وأفاقها على المدى الطويل، ذلك أن المقاييس المالية في كثير من الحالات لا تخبر سوى الجزء اليسير من قيم الشركة (DeSmith, S. & Paul, B.2016). كما وتعد الاستدامة مزيجا من الأهداف المالية وغير المالية والتي تشمل المسؤولية الاجتماعية، حماية البيئة، التخفيف من الفقر، والتزام أصحاب المصلحة (Schiehlé, T. & Wallin, J.2014). وقد أشار (عبدالرحيم، 2015) إلى أن هناك ارتباطا قويا بين المجالات الأساسية للتنمية المستدامة. كما أنه لا بد وأن يكون هناك توازن بين الأنظمة المتضمنة للعلاقات بين المجتمعات والطبيعية (المحيط الحيوي، المحيط التقني، المحيط الاجتماعي) حيث إن تلك العلاقة علاقة شرطية.

لذلك تهدف عملية الإفصاح عن الاستدامة إلى تقييم الجوانب

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي و البالغ عددها 13 شركة. حيث تم جمع البيانات من خلال التقارير السنوية لهذه الشركات عن الفترة 2012 - 2015. واستخدمت منهجية البحث المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى للتقارير السنوية، اختبار الارتباط الخطي المتعدد، بالإضافة إلى الإحصاء الوصفي. حيث أظهرت الدراسة وجود نتائج متباينة بين عملية الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية. بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة عن نقص وندرة في متطلبات الإفصاح الإلزامي والمبادئ التوجيهية وغياب الطلب أو الضغط للإفصاح عن هذا النوع من المعلومات خاصة في البعدين البيئي والاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بأن تقوم الشركات بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وإدراجها ضمن أهدافها وسياساتها حيث إنها تؤدي إلى زيادة الأداء المالي، وأن تقوم بالإفصاح على نطاق أوسع لا يقتصر فقط على مجموعة محددة من أصحاب المصلحة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة، الأداء المالي، العائد على الاستثمار، العائد على حقوق الملكية

Abstract

purpose of this paper is to investigate the impact of the sustainability disclosure on financial performance of 13 Jordanian mining and extractive industries companies, listed in Amman Stock Exchange. The data were collected through the annual reports of these companies for the period 2012- 2015. The research methodology included content analysis of the annual reports, multiple linear correlation test and descriptive statistics. The results of the study showed variant results in regard to performing sustainability disclosure at Jordanian mining and extractive companies and financial performance. The study revealed that there is a lack or scarcity of mandatory disclosure requirements and guidelines at the companies, and absence of demand or pressure to disclose this kind of information especially in terms of environmental and social dimensions. The study recommends that companies should practice sustainability disclosure and include it within their objectives and policies since it leads to an enhanced financial performance. The companies should also conduct the disclosure on a wide scale that is not limited to a small number of stakeholders.

Keywords: Sustainability Disclosure, Financial Performance, ROE, ROI

جاءت هذه الدراسة لتقييم مدى التزام شركات التعدين والصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي بالإفصاح عن عمليات الاستدامة.

5. فرضية الدراسة:

بناء على تساؤلات مشكلة الدراسة فإن فرضيات الدراسة تتبلور بما يلي:

● الفرضية الرئيسية الأولى h01: لا يوجد أثر للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في الشركات الأردنية

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على حقوق الملكية.

- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على حقوق الملكية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على حقوق الملكية.

- الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية.

- الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على حقوق الملكية.

● الفرضية الثانية الرئيسية h02: لا يوجد أثر للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في الشركات الأردنية.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على الاستثمار.

- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على الاستثمار.

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على الاستثمار.

- الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار.

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للشركة، بالإضافة إلى إيصال الجهود والتقدم الذي يتم إحرازه في إجراءات الاستدامة للشركة إلى أصحاب المصلحة (Lozano, R.2013). كما أنها تعد خطوة حيوية لتحقيق نمو ذكي ومستدام وشامل يجمع بين الربحية طويلة الأجل العدالة الاجتماعية والرعاية البيئية (EUROPEAN COMMIS- SION.2013) لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية ودور الإفصاح عن بنود تقارير الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

2. مشكلة الدراسة

في الأردن لا تزال تقارير الاستدامة غير إلزامية، ومع ذلك تتزايد مبادرات الشركات في تقديم تقاريرها عن الاستدامة و الإفصاح عن عملياتها عبر وسائل الاتصال المختلفة. وتشير بعض الدراسات إلى أن القطاع الذي تنتمي له الشركة له تأثير على الإفصاح واستخدام تقارير الاستدامة وعلى نوعية وكمية المعلومات التي تكشف عنها، كما أن مستوى الإفصاح وطبيعة التقارير البيئية ترتبط بثقافة الأعمال في الدول، والتي تشمل الثقافة، التنمية الاقتصادية، النظام القانوني، الضرائب، النظم السياسية والمدنية (Joshi, P.L.& Gao, S.S.2009). إن السؤالين الرئيسيين واللذين تحاول هذه الدراسة الإجابة عنهما هما:

السؤال الرئيسي الأول: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة بمكوناتها (تمكين الموظفين، التقارير الشفافة، الوصول إلى النظام الأمثل، الشراكة المجتمعية، والتكاليف البيئية) على العائد على حقوق الملكية في الشركات الأردنية؟

السؤال الرئيسي الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة بمكوناتها (تمكين الموظفين، التقارير الشفافة، الوصول إلى النظام الأمثل، الشراكة المجتمعية، التكاليف البيئية) على العائد على الاستثمار في الشركات الأردنية؟

3. أهداف الدراسة

تتمثل المساهمة الرئيسية لهذه الدراسة في أنها تهدف إلى لفت نظر شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية لمفهوم الاستدامة لاتخاذ خطوات ملائمة لإنقاذ البيئة وتعزيز الروابط المجتمعية مع تنوع القوى العاملة مع التركيز على الممارسات الاخلاقية للأعمال للشركات. وفي ذات الوقت، تهدف الدراسة إلى زيادة فهم وإدراك الشركات الأردنية للمتطلبات الأساسية للتنمية المستدامة وأثرها على أداء الشركة.

4. أهمية الدراسة

إن مجال البحث في تقارير الاستدامة له أهمية كبيرة سواء في المجال الأكاديمي أو الممارسة المهنية، إلا أنه لا تزال المواضيع المتعلقة بتقارير الاستدامة قيد البحث إلى حد ما (Larrinaga-Gonzalez, C.2007). حيث يوجد هناك دراسات محدودة تناولت مواضيع تقارير الاستدامة في الشركات الأردنية بأنواعها المختلفة. لذلك ولسد الفجوة في الأدبيات السابقة حول الموضوع في الأردن،

نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هي عمليات متكاملة وليست متناقضة. وقد عرفت الحكومة البريطانية على أنها عملية الإيفاء بأربعة أهداف في الوقت نفسه وهي التقدم الاجتماعي والذي يعترف باحتياجات الجميع، الحماية الفعالة للبيئة، الاستخدام الحثيث للبيئة، والحفاظ على مستويات عالية ومستقرة من النمو الاقتصادي والعمالة (The Secretary of State for Environment, Food and Rural Affairs, 2005). يشير (عبدالله، 2017) إلى أن التنمية المستدامة هي إطار شامل يشمل جميع القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية وأنها تشكل في مجموعها الإطار العام لبرامج التنمية المستدامة. وأن تقييم الشركات يرتبط بالأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي مما يؤدي بالضرورة إلى الحكم على مساهمة تلك الشركة في تحقيق التنمية المستدامة. ويرى الباحث أن التنمية المستدامة تعني أن نكون منصفين لجيل المستقبل. فهي تهدف إلى أن يترك الجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيذا من الموارد مماثلا للرصيد الذي ورثه أو أفضل منه.

6.2 الإفصاح عن الاستدامة

تعرف المبادرة العالمية للتقارير (GRI) عملية الإفصاح عن الاستدامة على أنها ممارسات القياس والإفصاح والمساءلة أمام أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين عن أداء المنظمة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة. مما يجعل من القضايا النظرية قضايا ملموسة ومحددة مما يساعد في فهم وإدارة تأثيرات تطورات الاستدامة على أنشطة المنظمة واستراتيجيته (GRI, 2013). بينما يعرف (Javani, P.& Ching, S.2013) الإفصاح عن الاستدامة على أنه نشر للمعلومات التي تعكس أداء الشركات تجاه المعايير البيئية والاجتماعية والحاكمية. وتنطوي هذه العملية على التخطيط للإفصاح، تحديد أصحاب المصلحة وإشراكهم، إعداد الإفصاح والرصد المستمر للأداء. كما عرفت (KPMG, 2013) الإفصاح عن الاستدامة على أنه تقييم ونشر المعلومات النوعية والكمية عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركة بطريقة متوازنة بالنسبة للبيئة والمجتمع الذي تشكل جزءا منه. في حين يرى (Macintosh, A.& Wilkinson, D.2012) أن الإفصاح عن الاستدامة يهدف إلى تقديم تحليل لأداء الشركات في وقت معين للتأثير على تصورات للشركات وإضفاء الشرعية على أنشطتها. وقد أشار (Alonso-Almeida et al, 2014) إلى أن الإفصاح عن الاستدامة عملية طوعية لتقييم الحالة الراهنة للأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للشركة في الفترة المشمولة بالتقرير (المعلومات المالية وغير المالية) لإيصال جهود الشركة وعمليات الاستدامة إلى أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

ويشير (عبدالمعظم والعجلوني، 2013) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعد طوعية للشركات، ولكن البحوث تقترح نظريتين واضحتين مميزتين هما النظرة الأخلاقية مقابل النظرة الاجتماعية. فمن الناحية الأخلاقية فإن الشركات تتحمل الالتزامات الاجتماعية والأخلاقية للمشاركة في النشاطات بمسؤولية اجتماعية وبالتالي تشير تقاريرها إلى مثل هذه النشاطات، لأن ذلك يعتبر العمل الصحيح الذي يجب عمله. ومن ناحية أخرى وبالنسبة للنظرية الاقتصادية فإن التأكيد على الإفصاح عن الاستدامة يبني لوجود

- الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على الاستثمار.

6. الإطار النظري

6.1 مفهوم الاستدامة:

لم توفر الأدبيات والدراسات السابقة تعريفات واضحة ومتفق عليها تماما حول مفهوم الاستدامة. إلا أن الباحثين اتفقوا على وجود حالة من الإرباك حول تعريف التقارير الاجتماعية والبيئية. حيث إن استخدام مصطلح الاستدامة أخذ بالانتشار وعلى نحو متزايد بحيث أصبحت الشركات تستبدل مصطلح تقارير المسؤولية الاجتماعية بمصطلح تقارير الاستدامة (Guthrie, J.&Abeysekera, I.2006). و لا بد من الإشارة إلى أن المؤشرات المستخدمة للإبلاغ عن التنمية المستدامة قد تغيرت مع مرور الزمن، ففي بداية الثمانينيات اقتصر الاهتمام على الإفصاح الاجتماعي، حيث كانت الدراسات تستند إلى النظريات السوقية تماما في محاولة للبحث في الفوائد المتوخاه من عملية الإفصاح الاجتماعي. وفي أوائل التسعينيات تحول التركيز إلى القضايا البيئية. ويشير (Atkinson, A.1996) إلى أنه يوجد هناك ثلاثة أسباب لهذا التحول (1) استمرار ارتفاع القلق البيئي منذ السبعينيات (ولا سيما في التسعينيات) ويدعو إلى تنفيذ التنمية من خلال المجتمع، (2) الاعتراف المتزايد بحقوق العامة بالحصول على المعلومات من الحكومة والشركات على حد سواء، (3) التحول من الاعتماد الأعمى على القوانين إلى تفضيل أدوات الرقابة البديلة التي تشجع المنظمات على تحسين أدائها البيئي عوضا عن الطلب منها القيام بذلك.

وتم إطلاق مفهوم التنمية المستدامة في أواخر الثمانينيات حيث حدد تقرير برونتلاند (Brundtland report) التابع للأمم المتحدة التنمية المستدامة على أنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (UN Document, 1987) و يعد هذا التعريف واسعا وشاملا ويترك كثيرا من التفاصيل مفتوحة للنقاش، ومع ذلك فإنه يوفر إطارا واسعا لمفهوم الاستدامة. ويشير هذا التعريف إلى أن الاستدامة هي محور البشرية لأن البشر الحاليين والمستقبليين هم أساس الاستدامة، كما أن الاستدامة هي تلبية للحاجات وليس للرغبات، بالإضافة إلى أن الاستدامة بين الأجيال فالبشر الحاليون والمستقبليون متساوون في الأهمية، وأخيرا فإنه لا يوجد أي تمييز بين ما يسمى بدول العالم النامي والمتقدم فالاحتياجات متساوية (Bebbington, J.&Gray, R.2001). ومنذ ذلك الوقت برزت محاولات عديدة لتعريف التنمية المستدامة و لا تزال هذه المحاولات متواصلة، إلا أنه يكاد يكون هناك إجماع حول فكرة مفادها أنه ما دام أن التنمية المستدامة مفتقدة لأساس نظري فكل التعاريف تبقى محاولات (عبدالرحمن، 2011). في العام 1992 وفي مؤتمر الأرض المنعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية اتفقت الدول المشاركة على المبدأ الثالث الذي أقره المؤتمر على تعريف التنمية المستدامة على أنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل (UNCED, 1992). وعرفها (Church, D.1991) على أنها تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق

نحو عملية الإفصاح عن عمليات الاستدامة يشترك من عاملين أساسيين هما، زيادة إدراك أصحاب المصلحة المختلفين للقضايا المرتبطة بالاستدامة وتأثيرها على الأداء الاقتصادي للمنشأة، وحاجة ودوافع الشركات ذاتها للاستجابة بصورة ملائمة لقضايا الاستدامة والإفصاح عنها.

و من شأن الإفصاح عن الاستدامة إعطاء ميزة للمنظمة من أجل المواءمة واستباق إجراءات أصحاب المصلحة والنقاط العملية بفاعلية. حيث أشارت المبادرة العالمية للتقارير (GRI) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعد خطوة حيوية نحو تحقيق اقتصاد عالمي مستدام من خلال ما تقدمه من تعزيز لمساءلة الشركات عن الآثار المترتبة على أنشطتها، بالإضافة إلى تعزيز الثقة وسهولة تقاسم القيم التي يبني عليها المجتمع لجعله أكثر تماسكا. بالإضافة إلى ذلك فإنها تتيح للحكومات عملية تقييم مساهمة الشركات في التنمية الاقتصادية وفهم أكثر شمولاً للقضايا التي يتم التعامل معها من قبل الأطراف الفاعلة (GRI.2013).

6.3 القيمة المضافة للإفصاح عن الاستدامة:

إن كل قطاع من قطاعات الأعمال يحتاج إلى خلق قيمة اقتصادية متزايدة مع استخدام البيئة والموارد الطبيعية على نحو مستدام، وفي الوقت نفسه العمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية لتكون قادرة على المساهمة في عملية التنمية المستدامة. وهذا يؤكد بأن هناك حاجة ماسة للشركات بأن تقوم باستخدام أدواتها للرصد والإدارة والإفصاح عن الأداء في مجال الاستدامة (Ekins, P.&Vanner, R.2007). تشجع عملية الإفصاح عن الاستدامة على الإدارة الجيدة كما وتشكل حافزا لإرساء ثقافة الشفافية المؤسسية التي تسهم في خلق أعمال مسؤولة، مساعدة الشركات على العمل بمزيد من الكفاءة، بيان مدى صحة الاقتصاد، المساعدة على دفع التقدم نحو نمو ذكي ومستدام للشركات، بالإضافة إلى استخدامها للإفصاح عن استراتيجيات تحليل المخاطر وتعزيز الأعمال. وقد أشار (Kwaghfan, A.2015) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعزز كفاءة إدارة الشركات من حيث أولاً: تساعد عملية الإفصاح على جمع المعلومات عن الجهود المبذولة في عملية الاستدامة والانجازات التي تحققت. ثانياً: تساعد الشركات في عملية الابتكار. ثالثاً: تعمل على زيادة التواصل مع أصحاب المصلحة باعتبار أن عملية الإفصاح أكثر فعالية من أية وسيلة أخرى لتعزيز الحوار. وفي السياق ذاته يرى (Adams, C.A., & McNicholas, P.2007) أن عملية الإفصاح عن الاستدامة أدت إلى تحسين أداء عمليات الاستدامة بسبب تطبيق أدوات تقييم الاستدامة وزيادة عمليات الاتصال الداخلي والتعلم. ويمكن تلخيص القيمة المضافة للإفصاح عن الاستدامة كما يلي:

1. بناء الثقة: الشفافية حول الأداء غير المالي يساعد في الحد من مخاطر السمعة، فتح الحوار مع أصحاب المصلحة والعملاء والمجتمعات المحلية والمستثمرين (الشركات التي تميل إلى الشفافية تميل إلى أن تكون أكثر نجاحاً). حيث يعزز من آلية الانفتاح والمساءلة (GRI.2013)، بالإضافة إلى ذلك فإن الإفصاح عن الاستدامة يساعد في تعزيز الشفافية وتحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة (Alonso- Almeida et al, 2014).

السمعة الأفضل للشركة ويعمل على زيادة فوائد أصحاب المصلحة بشكل مباشر وغير مباشر.

تتخذ عملية الإفصاح عن الاستدامة أشكالاً عديدة، ولكن الأكثر شيوعاً هو إما إنتاج المعلومات في التقارير السنوية أو إعداد تقارير مستقلة (تقارير منفصلة، مواقع شبكة الانترنت). حيث تفصح الشركات عن المعلومات المالية وغير المالية على حد سواء. حيث تطورت أهداف شركات الأعمال من فكرة التركيز على الربحية فقط إلى تقديم الخدمات للمجتمع جنباً إلى جنب مع الربحية، مما سمح للشركات أن تصبح أكثر انخراطاً مع المجتمع، وكما أنه كثيراً ما تعتمد عملية اتخاذ القرارات في الشركات على المعلومات المالية، على الرغم من أن هذه المعلومات قد لا تعطي صورة كاملة عن الشركة والبيئة التي تعمل بها. كما أن نجاح الشركات لا يتوقف على نتائجها المالية فحسب، بل أيضاً على قضايا البيئة والاستدامة. وتشمل معلومات الاستدامة المعلومات المالية وغير المالية على حد سواء. فالمعلومات المالية تكون ذات صلة مباشرة بالنظام المحاسبي والمالي ويعبر عنها بالوحدات النقدية أما المعلومات غير المالية فلا تستند إلى المعايير المحاسبية ويمكن أن تكون كمية (طن، وحدات) من الغازات الدفيئة أو نوعية (الحوكمة، سمعة المنظمة) (INTOSAI.2013). لذلك يجب على الشركات أن تأخذ بعين الاعتبار التركيز على جودة البيانات والعمليات والضوابط لإنتاج مجموعة ذات مغزى من الإفصاحات لأصحاب المصلحة. كما ينبغي عليها أن تبقى على علم بالتطورات والاتجاهات السائدة والمقترحات ذات الصلة وذلك لضمان إدراجها في تقاريرها السنوية (DeSmith, S.& Paul, B.2016). ويرى الباحث أن تقارير الاستدامة تشير إلى إفصاح موحد يوفر عرضاً معقولاً ومتوازناً للأداء خلال فترة زمنية محددة (معلومات مالية وغير مالية). وتتأثر قيمة المنظمة بنوعية وطبيعة علاقتها مع مختلف مستويات أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

ويرى (Kwaghfan, A.2015) أن هدف أية شركة هو أن تنمو باستمرار وأن تبقى على المدى الطويل. كما يدرك معظم المديرين أن شركاتهم جزء لا يتجزأ من نظام كبير له تأثير عميق وغير مباشر على عملياتهم. ومن هنا فإنه إذا ما أريد لهذه الشركات أن تلبى أهدافها بفعالية فينبغي لها أن تكيف نفسها مع بيئتها على نحو سليم. ففي بيئة الأعمال الحالية والاتجاهات العالمية المختلفة (التحضر، عدم الاستقرار الجيوسياسي، ندرة الموارد) والمتغيرة باستمرار فإن قدرة الشركات على الحفاظ على قيمة طويلة الأجل أصبحت على المحك. كما أن احتياجات أصحاب المصلحة تغيرت فأصبحوا يتوقعون مزيداً من الشفافية حول كيفية تعامل الشركات مع مخاطر الاستدامة وفرصها (DeSmith, S.& Paul, B.2016). كما تسببت العوامل السلبية لأنشطة الشركات في الطلب الشديد على عمليات تشغيل وإنتاج أكثر استدامة. بالإضافة إلى ذلك فإن التدهور البيئي والآثار التي يحتمل أن تكون ضارة بالمجتمعات أدت إلى زيادة الطلب من الشركات على ضرورة القيام بتبرير إجراءاتها وذلك لضمان استمراريتها (Nummert, B.2014).

إن قدرة الشركة على التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة الرئيسيين تعتبر حاسمة لنموها ونجاحها على المدى الطويل. وفي ذات السياق يبين (عبدالرحيم، 2015) أن الاتجاه المتزايد

6.4 العلاقة الفكرية ما بين الأداء المالي ومؤشرات الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة في الشركات:

إن أداء الشركات هو مقياس لكيفية قدرة الشركة على إرضاء مالكيها عن طريق تعظيم الأرباح أو ثروة المساهمين، كما انه يمكن النظر إليها على أنها مقياس للأداء المالي وغير المالي على حد سواء من خلال إرضاء جميع أصحاب المصلحة في الشركة (Hyršlová, J et.al, 2015). ومن المسائل الأساسية التي لم يتم البت فيها بعد وما زالت نقطة خلاف ونقاش بين الباحثين ما إذا كانت الشركات التي تفصح عن الاستدامة بشكل كبير تؤدي أداء أفضل من تلك التي تفصح بقدر ضئيل. حيث أشار كل من (Mitchell, R.K et.al, 1997) إن الشركات التي تقوم بعملية الاستدامة يكون أداؤها ضعيفا حيث إنها عرضة لارتفاع النفقات نتيجة ارتفاع تكاليف العمالة، بالإضافة إلى أنها تتخلى عن العديد من الفرص التي من شأنها أن توفر تدفقات نقدية جيدة (تتعارض هذه الفرص مع معايير الاستدامة ولها عواقب بيئية سلبية)، بعبارة أخرى تواجه الشركات ذات الاستدامة العالية قيودا أشد على كيفية تنفيذ أعمالها وبالتالي انخفاض الإنتاجية من قبلها. من جهة أخرى لوحظ أن الشركات ذات الاستدامة العالية قادرة على الأداء بشكل أفضل، ذلك أنها تكتسب عمالة جيدة وتؤسس سلسلة توريد جيدة والأهم من ذلك انها تحافظ على علاقة جيدة مع المجتمع الذي تعمل فيه، وهذا بدوره يؤدي إلى تقليل الصراع بين الشركة والمجتمع. إن التناقض في نتائج الدراسات قد يكون مرتببا بعدة أمور تتعلق بكل من المتغيرات، التعاريف المستخدمة لقياس الاستدامة والاداء المالي، خصائص العينة، والطريقة المطبقة (Charlo, M.J et.al, 2015).

ويرى الباحث أن اتجاه العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة و الأداء المالي يتخذ أحد الاتجاهات التالية:

1. الاتجاه السلبي: حيث يشير هذا الاتجاه إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي، حيث إن عملية الإفصاح تؤدي إلى تكبد تكاليف إضافية تؤدي إلى التقليل من الأرباح و ثروة المساهمين. وهذا الاتجاه يتفق مع دراسة Oberndorfer et al.(2013)

2. الاتجاه المحايد: ويشير هذا الاتجاه إلى أن البيئة التي تعمل فيها الشركات معقدة وغير مباشرة، كما ان تكلفة الأنشطة الخاصة بالاستدامة يمكن أن تتم موازنتها من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية. وهذا الاتجاه يتفق مع الدراسات التالية (Cunha and Samanez (2013) , Cunha and Samanez (2014) , Ortas and Moneva (2011) , Ortas et al.(2013) .

3. الاتجاه الايجابي: ويشير هذا الاتجاه إلى أن الشركات قد تحقق إرباحا من خلال أنشطة الاستدامة من خلال إنتاجية الموظفين وتخفيض التكاليف بالإضافة إلى تجنب الضرائب الحكومية وتخفيض المخاطر. وهذا الاتجاه يتفق مع الدراسات التالية:

Charlo et al.(2015) , Collison et al.(2008) , Lourenço and Branco (2013) , Marti et al.(2015) , Pătări, S et al.(2012) , Perez- Calderon et al.(2011) , Perez- Calderon et al.(2012)

2. تحسين العمليات والنظم: تساعد في عملية صنع القرارات وتحسين الإدارة الداخلية مما يؤدي إلى خفض التكاليف ورصد مسائل استهلاك الطاقة واستخدام المواد والنفايات (GRI.2013).

3. الامتثال للوائح القانونية: تساعد تقارير الاستدامة الشركات على تلبية المتطلبات التنظيمية وتجنب تكاليف عدم الامتثال المكلفة، كما تساعد في عملية جمع البيانات الإلزامية بطريقة أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة، كما أن المخاوف من سن تشريعات مستقبلية يشكل حافزا للشركات على القيام بأعمال الاستدامة (Cowana, D.M, et.al, 2010).

4. بناء الرؤية والاستراتيجية: إن عملية التحليل الشامل لنقاط الضعف والقوة والمشاركة مع أصحاب المصلحة قد يؤدي إلى رؤى واستراتيجيات تنظيمية واسعة النطاق وأكثر قوة. والأهم من ذلك جعل الاستدامة جزءاً لا يتجزأ من استراتيجياتها (GRI.2013).

5. الميزة التنافسية: إن الشركات التي ينظر إليها كرائدة و مبتكرة في مجالها يجعلها في وضع أقوى عندما يتعلق الأمر بجذب الاستثمار والشروع في أنشطة جديدة ودخول أسواق جديدة والتفاوض بشأن العقود (GRI.2013).

6. إرضاء المساهمين وتحسين السمعة: بالإشارة إلى نظريات حوكمة الشركات ونظرية الوكالة فإن هناك ارتباطا وثيقا بين الشركات وأصحاب المصلحة حيث يهدف كلا الطرفين إلى تحقيق أقصى قدر من المنفعة مع الأخذ بعين الاعتبار تأثيرات ومسؤوليات الشركات على البيئة المحيطة بها. من وجهة نظر بعض المستثمرين فإن مشاركة الشركات في الاستدامة يعد دليلا على الإدارة المنضبطة وعاملا رئيسيا في نجاحها، كما انه وسيلة لإدارة مخاطر السمعة للشركات (Hespenheide, H, et.al , 2010) من جهة أخرى فإن عدم تقديم أي معلومات عن الاستدامة قد يفسر من قبل أصحاب المصلحة على أنه دليل على سوء حالة الشركة، في حين ان الإفصاح عنها يؤدي إلى تحسين صورة الشركة (Joshi, P.L.& Gao, S.S.2009).

7. الفوائد التشغيلية: إن ممارسات الاستدامة تعمل على خلق قيمة للشركات من خلال زيادة الإيرادات، خفض كلف التشغيل، زيادة الأرباح بشكل أكثر فاعلية. بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى تحسين العمليات، الحد من الطاقة، والحد من النفايات وبالتالي تؤدي إلى تحسن الوضع الاقتصادي للشركة (Cowana, D.M, et.al, 2010).

ويرى الباحث أن الإفصاح عن الاستدامة يرتبط ارتباطا مباشرا بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، فالهدف من عملية الإفصاح هو توفير معلومات تقيم بشكل شامل أداء الشركة في بيئة متعددة أصحاب المصالح. ويشير هنا (Kwaghfan, A.2015) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة مهمة للمستثمرين من خلال جانبين، الأول وهو أن الأداء البيئي والاجتماعي يعدان عاملين أساسيين للتحليل الاجتماعي والبيئي، حيث إن الإفصاح المالي لا يمكن ان يكشف بشكل مباشر عن مخاطر وديون وعائدات الشركات، وثانيا تزايد اهتمام المستثمرين بالمخاطر البيئية والاجتماعية كمؤشرات هامة لجهود الشركات الرامية إلى تحسين حوكمة الشركات وزيادة الشفافية.

هامة بين تقارير الاستدامة وأداء الشركات حيث إن الشركات المشاركة في أنشطة الاستدامة كانت قادرة على تحسين أدائها.

ولبيان ممارسات الإبلاغ عن الاستدامة في مؤسسات القطاع العام قام (Farneti, F.&Rammal, H.G.2013). بإجراء مقابلات مع معدي تقارير الاستدامة في 9 شركات إيطالية في القطاع العام. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضغط على الشركات للافصاح وإعداد تقارير الاستدامة بالإضافة إلى وجوب تقييم هذه التقارير من قبل طرف ثالث لإضفاء الشرعية على أنشطتها. كذلك فإن الدافع الداخلي للافصاح هو من قبل الأفراد في المناصب العليا وذلك كوسيلة لتسليط الضوء على إنجازاتهم في إحداث تغيير في المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك أشارت الدراسة إلى أن الضغط الخارجي يأتي من أصحاب المصلحة الخارجيين الذين هم على معرفة بالقضايا نتيجة تغطيتها من قبل الإعلام. كما ان الخبرة والتعلم ساهمت في عملية اعداد تقارير الاستدامة.

وللتعرف على أهم مؤشرات المبادرة العالمية GRI والتي تفضل الشركات الصناعية السويدية الافصاح والتقرير عنها قام (Schiehlé, T.&Wallin, J.2014) بدراسة عينة من 30 شركة من كبرى الشركات الصناعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم الشركة يؤثر إيجاباً على عملية الإبلاغ عن الاستدامة، بالإضافة إلى ذلك فإن أعداد الموظفين ومعدل دورانهم يؤثر بالإيجاب على عملية الإفصاح عن الاستدامة.

و تطرقت دراسة (Nummert, B.2014) إلى عملية تطور تقارير الاستدامة في الشركات وفيما إذا كانت تعزز عملية التغيير التنظيمي. وقد أظهرت الدراسة أن قرار الإفصاح عن الاستدامة يرجع بالدرجة الأولى إلى الدوافع الداخلية للشركة بما في ذلك زيادة الشفافية وتقييم جهود الاستدامة. وأنه يمكن التغلب على التحديات المتعلقة بالتنظيم التقني لعملية الإبلاغ عن الاستدامة من خلال تحسين الاتصالات الداخلية والتعديلات في استراتيجيات الإبلاغ. كما أن عملية الإبلاغ عن الاستدامة تؤدي إلى تحفيز عمليات التعلم وبالتالي التأثير إيجاباً على عمليات التغيير التنظيمي وتقييم أداء الاستدامة مما يؤدي إلى تحسين أوجه القصور التي تم تحديدها بدلاً من إمكانية الحصول على منافع و سمعة تنافسية فقط من مجرد الإفصاح عن الاستدامة.

وقامت (Vinke, J.2014) بدراسة لبيان ما هي العوامل الاجتماعية والمؤسسية التي تؤثر على الحالة الراهنة المتعلقة بالإفصاح عن التقارير الاجتماعية والبيئية للشركات المدرجة في دولة الامارات العربية وكيفية تأثيرها على امكانية التغيير. وقد توصلت الدراسة إلى أن 26 شركة من أصل 148 قدمت تقارير عن الاستدامة، كما أن مستوى الإفصاح عن الاستدامة في دولة الامارات منخفض بشكل عام، بالإضافة الى وجود عدد من القضايا التي تعرقل عملية إضفاء الطابع المؤسسي.

و للتعرف على طبيعة التقارير الاجتماعية والبيئية في التقارير السنوية للشركات الفلسطينية قام (Alkababji, M.W.2014) بدراسة 48 شركة مدرجة في سوق فلسطين المالي. حيث أشارت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية منخفض نسبياً في الشركات الفلسطينية، بالإضافة إلى وجود علاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

, Pletsch et al.(2015) , Robinson et al.(2011) , Skare and Golja (2012) , (ISA, A.B.2012) , (Alkababji, M.W.2014) .

7. الدراسات السابقة:

قام (Roberts, D.H.&Koeplin, J.P.2007) بدراسة حالة تقارير الاستدامة في البرتغال، وقد تم استخدام تحليل المحتوى لتسليط الضوء على ما إذا كانت الشركات تقوم بالافصاح عن الاستدامة بناء على توجيهات اللجنة العالمية لاعداد التقارير GRI. وقد أظهرت الدراسة أن 40% من معدي التقارير يظهرون اهتماماً قوياً بعملية إعداد التقارير، كما بينت الدراسة أن تقارير الاستدامة المعدة وفقاً لتوجيهات اللجنة العالمية لإعداد التقارير GRI لا تزال في مراحلها الأولى.

و بهدف التعرف على مدى الإفصاح الاجتماعي والبيئي في التقارير السنوية للشركات الاردنية وبيان ما اذا كان مستوى الإفصاح يتأثر بحجم الملكية الحكومية والقطاع الصناعي قام (Ismail, K.N.I.K. & Ibrahim, A.H, 2009) بدراسة 60 شركة من القطاع الصناعي والخدمات. وقد توصلت الدراسة إلى أن 85% من الشركات تفصح بطريقة أو بأخرى عن المعلومات الاجتماعية والبيئية. كما أن أكثر المواضيع التي تم الإفصاح عنها هي الموارد البشرية في حين ان القضايا البيئية كانت في المستوى الأدنى. بالإضافة إلى ذلك أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي كبير بين حجم الشركة والإفصاح الاجتماعي والبيئي. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين نوع الصناعة ومستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي.

حاولت دراسة (Yi, T.F. & Yu, C.K, 2010) تقييم تقارير الاستدامة وبيان العلاقة بين الأداء الاقتصادي والإفصاح الاجتماعي والبيئي في هونغ كونج من خلال دراسة التقارير السنوية ل 180 شركة. وقد توصلت الدراسة إلى أن 60% من الشركات تقدم إفصاحات حول المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها السنوية، إن حجم الشركة ومستوى الرافعة المالية يؤدي دوراً هاماً في مستوى الإفصاح عن الاستدامة، بالإضافة إلى أن طبيعة الصناعة ترتبط مع مدى الإفصاح عن الاستدامة.

وهدفت دراسة (Selvanathan, P.J.2012). إلى بيان فيما إذا كانت الشركات المرتبطة بالحكومة لديها استراتيجيات ومعرفة وموارد وأطر تنظيمية للإبلاغ عن الاستدامة بفعالية، وما إذا كانت الحكومة تحفزها على القيام بذلك. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة جعل الإفصاح عن عمليات الاستدامة يستند إلى المعايير الدولية وبشكل الزامي، إنشاء هيكل للحاكمة التنظيمية، تثبيت نظام لإدارة الاستدامة، التركيز على إشراك أصحاب المصلحة في عملية المدخلات والتوجيهات.

وبغرض التعرف على مستوى الإفصاح عن الاستدامة وممارساتها في الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا بالإضافة إلى العلاقة بين ممارسات الاستدامة وأداء الشركات، قام (ISA, A.B.2012) بإجراء دراسة على 100 شركة مدرجة في البورصة الماليزية. حيث تم استخدام التقارير السنوية لعام 2010 لهذه الشركات لدراسة العلاقة بين ممارسات الاستدامة وأداء الشركات. واستناداً إلى تحليل النتائج فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة

الصناعية الكيميائية في المملكة الأردنية الهاشمية و ممارسات الإفصاح. وقد قامت الدراسة بمقارنة التقارير السنوية لشركة البوتاس الأردنية (شركة محلية) و شركة DOW للصناعات الكيميائية (شركة أمريكية). و قد أظهرت الدراسة وجود اختلافات فيما يتعلق بالجودة و المحتوى و الإفصاح عن المعلومات. و قد أشارت الدراسة إلى أن ذلك يعزى إلى الطابع الطوعي للإفصاح البيئي وعدم وجود تشريعات تتعلق بهذا النوع من الإفصاحات.

و تطرقت دراسة (Zahid, M.et.Al, 2016) إلى البحث في جودة التقارير المتعلقة بأبعاد الاستدامة المختلفة (الاقتصادية و البيئية والاجتماعية) في الشركات الماليزية. وقد تكونت عينة الدراسة من 113 شركة مدرجة في صناديق الاستثمار العقاري و قطاع العقارات عن الفترة بين 2010 – 2013. و توصلت الدراسة إلى وجود تباين في نوعية الكشف عن أبعاد الاستدامة، حيث إن التركيز على البعد البيئي كان الأقل فيما كان التركيز على البعد الاجتماعي الأعلى. علاوة على ذلك فإن معظم الشركات تفصح عن الاستدامة من أجل مجرد الامتثال للوائح والتعليمات ذات الصلة.

هدفت دراسة (عبدالله، 2017) إلى التعرف على آراء العاملين في المنشآت الصناعية في ولاية الخرطوم وذلك بغرض التعرف على نظام محاسبة التنمية المستدامة من حيث المفهوم والهدف والطرق، والتعرف على التحديات التي تواجه قياس الأنشطة البيئية والاجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة. و قد توصلت الدراسة إلى أن التزام الشركات بقياس تكاليف أنشطتها البيئية والاجتماعية يجنبها دفع الغرامات والجزاءات للطرف الخارجي المتضررة مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة مقارنة بالمنافسين. بالإضافة إلى ذلك، عندما تعطي المنشأة اهتمام بقياس التكاليف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بصورة دقيقة هذا يرفع من مستوى الأداء ويدعم الميزة التنافسية لهذه الشركات.

قام (Bani- Khalid, T.et.al, 2017) بفحص كيفية تأثير خصائص الشركة (حجم الشركة، الربحية، شركة التدقيق، القطاع الصناعي، ومستوى السوق) على كمية الإفصاح الاجتماعي و البيئي للشركات الصناعية الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية فيما بين حجم الشركة وشركة التدقيق و الأداء المالي من جهة و مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية و البيئية من جهة أخرى. وعلى العكس من ذلك لم يكن هناك أي علاقة بين الربحية و العمر و قطاع الصناعة و ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية و البيئية.

تناولت دراسة (عثمان، 2017) دور محاسبة التنمية المستدامة في زيادة موثوقية التقارير المالية، حيث قام بدراسة آراء 64 فردا من العاملين في شركة الصناعات الوطنية وشركة البحر الحمر للبلاستيك وشركة فوز للمياه الغازية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية يساعد على زيادة موثوقية التقارير المالية، استعانة المستخدمين بأبعاد التنمية المستدامة تساعدهم في فهم التقارير وبالتالي زيادة ثقتهم بالتقارير المالية واتخاذهم قرارات سليمة، عدم بذل العناية في توفير الطاقة والتخلص من المخلفات المؤدية إلى الأضرار البيئية يقود إلي عدم الثقة بالتقارير المالية وبالتالي اتخاذ قرارات خاطئة. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فمنها ما هدف إلى

والبيئية وحجم الشركة، وجود بعض الفروق في مستوى الإفصاح يعزى إلى نوع القطاع الاقتصادي، كما بينت الدراسة وجود ارتباط كبير بين مستوى الإفصاح و ربحية الشركة.

ولبيان تأثير الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المؤسسي و المالي للشركات المدرجة في سوق نيجيريا المالي من حيث العائد على الأسهم، العائد على الأصول، ربحية السهم و هامش صافي الربح. قام (Kwaghfan, A.2015) بدراسة 64 شركة نيجيرية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الإفصاح عن الاستدامة يؤثر وبشكل إيجابي على الأداء المؤسسي والمالي للشركات، وأكدت الدراسة أهمية تشجيع الشركات على اعتماد نظام الإفصاح عن الاستدامة.

وللتعرف على ممارسات الإفصاح البيئي للشركات الصناعية التعدينية في الأردن عن الفترة بين 2010 – 2013 قامت (Alta- rawneh, G.A.2015) بدراسة 18 شركة أردنية. و قد توصلت هذه الدراسة إلى وجود قصور في الإفصاح البيئي للشركات سواء كانت في شكل تقارير منفصلة أو متضمنة ضمن التقارير السنوية.

وقد قام كل من (Aman, Z., Ismail.et.al, 2015) بدراسة العوامل (هيكل الملكية، قطاع الصناعة) التي تؤثر على عملية الإفصاح عن الاستدامة في الشركات الماليزية المدرجة في بورصة ماليزيا. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين هيكل الملكية الحكومية و مستوى الإبلاغ عن الاستدامة بين الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا. بالإضافة إلى أن قطاع الصناعة يؤدي دورا مهما في تفسير عملية التباين في تبني مفهوم الاستدامة.

ولدراسة العلاقة بين حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية وبين الأداء المالي للشركات وقيمتها السوقية، قام (عبدالرحيم، 2015) بدراسة 60 شركة مصرية (30 شركة من داخل المؤشر 30، ESG30 شركة من خارج المؤشر EGX70). وقد كان اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الاحصاء وصفي، اختبار كلومجروف سميرونوف، مصفوفة ارتباط بيرسون، الانحدار الخطي المتعدد. و قد توصلت الدراسة إلى انه يوجد ارتباط بنسبة 43% بين المؤشر الفرعي للمسؤولية البيئية و الاداء المالي للشركات، ثم قواعد الحوكمة بنسبة 40% ثم المسؤولية الاجتماعية بنسبة 30%.

وقام كذلك كل من (Nor, N.M., et.al , 2016) بدراسة 100 شركة مدرجة في بورصة ماليزيا بهدف الكشف عن وجود علاقة بين الإفصاح البيئي و الاستدامة و الاداء المالي من خلال محتوى التقارير السنوية، حيث أظهرت النتائج وجود تباين في ممارسات الإفصاح بالإضافة إلى وجود علاقة بين الإفصاح البيئي الكلي و هامش الربح.

في حين قام كل من (Santis, P, et.al, 2016) بعمل مقارنة للاداء الاقتصادي (نسب الربحية و السيولة) بين الشركات البرازيلية المدرجة في مؤشر الاستدامة للشركات و الشركات المدرجة في مؤشر سوق سان باولو للاوراق المالية. و قد اظهرت النتائج عدم وجود أي اختلافات في الاداء الاقتصادي و المالي بين الشركات. إلا أن بعض الخصائص الأخرى كالتصنيف القطاعي كان لها تأثير أكبر على الاداء الاقتصادي و المالي للشركات.

وقام ايضا كل من (Mazahrih, B.J, et.Al , 2016) بدراسة جودة المعلومات الخاصة بالإفصاح البيئي من قبل الشركات

استثمارهم لاموالهم.والذي يتم احتسابه من خلال المعادلة التالية:

$$ROI = (\text{Net Operating Profit}) / (\text{Net Sales}) \times (\text{Net Sales}) / (\text{Total Assets})$$

- العائد على حقوق الملكية (ROE) يظهر العائد على حقوق الملكية مدى كفاءة الشركة في استثمار أموال مساهميها و توليد الأرباح.حيث أنه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستثمار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً. والذي يتم احتسابه من خلال المعادلة التالية:

$$ROE = \text{Net Income} / \text{Average Stockholders' Equity}$$

9. عينة الدراسة

يتكون مجتمع و عينة الدراسة من شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي و البالغ عددها 13 شركة حسب إحصائية سوق عمان المالي لعام 2016. ويعود اختيار شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الى عدة أسباب، أهمها أن قطاع التعدين و الصناعات الاستخراجية من القطاعات الهامة الحيوية التي تؤدي دورا فعالا في دفع عجلة النمو والتطور في الاقتصاد الاردني، حيث بلغت مساهمة قطاع التعدين و الصناعات الاستخراجية في الناتج المحلي الاجمالي فقد بلغ مجموع عائدات قطاع التعدين الاردني (1930) مليون دينار أردني عام 2013، شكلت ما نسبته 8% من الناتج المحلي الاجمالي، وقد توزعت هذه العائدات بين الصناعات التعدينية الاستخراجية بنسبة 7.67% والصناعات التحويلية بنسبة 3.32% من قطاع التعدين، كما بلغت صادرات قطاع التعدين بشقيه الاستخراجي والتحويلي (1428) مليون دينار وبما نسبته 7.29% من مجمل الصادرات الأردنية.بالإضافة إلى أنها تضطلع بالمزيد من الأنشطة و للمعلومات التي لها تأثير أكبر على المجتمع مما يتيح لها الانخراط بشكل أكبر بعمليات الحوكمة و المسؤولية الاجتماعية والبيئية والاستدامة.

10. الجانب العملي من الدراسة:

10.1 أولا النتائج المتعلقة بالإفصاح

1. الإفصاح المتعلق بتمكين الموظفين

جدول (10.1)

نسب الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بتمكين الموظفين لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015).

الرقم	مؤشرات الإفصاح	عدد الإفصاحات ×	النسبة المئوية
1	إجمالي عدد الموظفين	50	96.15
2	إجمالي معدل دوران الموظفين	4	7.69
3	البرامج التدريبية/ الساعات التدريبية	49	94.23
4	نسبة الموظفين الذين يتلقون تقاييم منتظمة للأداء	0	0.00
5	نسبة شكاوى الموظفين التي تم حلها	0	0.00

بيان العلاقة بين الأداء الاقتصادي و الإفصاح الاجتماعي و البيئي في الشركات الصناعية و الخدمية. بيان استراتيجيات الشركات المرتبطة بالحكومة فيما يتعلق بالاستدامة، بيان ممارسات الإبلاغ عن الاستدامة في مؤسسات القطاع العام، دراسة عملية تطور تقارير الاستدامة في الشركات و فيما إذا كانت تعزز عملية التغيير التنظيمي، بيان ما هي العوامل الاجتماعية و المؤسسية التي تؤثر على الحالة الراهنة المتعلقة بالإفصاح عن التقارير الاجتماعية و البيئية. و من خلال الدراسات السابقة استفاد الباحث من عملية بناء فكرة الدراسة بما يتناسب مع البيئة الأردنية المتغيرة، تحديد الأساليب الاحصائية، اختيار منهج و أداة الدراسة المناسبين و كذلك تحديد الاساليب الاحصائية المناسبة.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها واحدة من أولى الدراسات القائمة في الأردن- على حد علم الباحث- والتي تتناول أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين، والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية و البالغ عددها 13 شركة حسب إحصائيات سوق عمان المالي لعام 2016. كما و تتميز الدراسة الحالية بتسليطها الضوء على موضوع الإفصاح عن الاستدامة في شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية، حيث إن معظم الدراسات تناولت مواضيع تقارير الاستدامة في الشركات الصناعية و الخدمية الأردنية.

8. منهجية الدراسة

كثيرا ما استخدمت التقارير السنوية للشركات المدرجة في الأسواق المالية كمصدر أولي للدراسات التي تجرى على أساس تحليل المحتوى، و من ثم أصبحت تستخدم لرصد الإبلاغ و الإفصاح الطوعي. وتستخدم التقارير السنوية كونها تشير عادة إلى ما تعتبره الشركات مهما من خلال آلية الإبلاغ و الإفصاح، حيث إن القضايا الهامة تتم الإشارة إليها و مناقشتها في حين أن البنود الأقل أهمية يتم الإشارة إليها بمستوى أقل. علاوة على ذلك فإن ما تختاره الشركات لإدراجه أو حذفه في تقاريرها السنوية يعتبر رسالة هامة إلى أصحاب المصلحة (Guthrie, J.&Abeysekera, I.2006)

لقد تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لقياس الإفصاح عن الاستدامة و ذلك من خلال قائمة مكونة من 21 عنصرا مقسمة إلى خمسة أجزاء رئيسية يتم من خلالها قياس مستوى الإفصاح عن الاستدامة لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي. تم تصميم و تجميع البيانات المتعلقة بمؤشر الإفصاح عن الاستدامة من خلال فحص التقارير السنوية لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي عن الفترة ما بين 2012 - 2015. و في حال وجود المعلومات الموجودة في القائمة المصممة يتم وضع قيمة (1) و في حال عدم وجود هذه المعلومات يتم وضع (0) (Guthrie, J.&Abeysekera, I.2006). لقد استخدمت الدراسات السابقة العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم، هامش الربح، نسبة الرافعة المالية كمقاييس للأداء المالي. وللتعرف على الأداء المالي للشركات موضع الدراسة سوف يتم استخدام كل من:

- معدل العائد على الاستثمار (ROI) حيث تقيس هذه النسبة صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمون في الشركات من

عن مؤشرين هما المؤشر (1) وهو "نسبة الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة" والمؤشر (2) وهو "عدد الأعضاء الإناث في مجلس الإدارة" خلال الفترة (2012 - 2015). ويلاحظ أن النسبة العامة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة فيما يتعلق بالتقارير الشفافة قد بلغت (58.46%)

3. الإفصاح حول الوصول إلى نظام أمثل.

جدول (10.3)

نسب الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالوصول إلى نظام أمثل لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015)

الرقم	مؤشرات الإفصاح	عدد الإفصاحات ×	النسبة المئوية
1	إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة	11	21.15
2	إجمالي استهلاك الكهرباء	52	100.00
	المجموع	63	60.58

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحاً)

تشير بيانات الجدول (10.3) إلى أن الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالوصول إلى نظام أمثل لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015). وباستعراض قيم النسب المئوية للإفصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الإفصاح عن المؤشر (2) وهو «إجمالي استهلاك الكهرباء» قد تم الإفصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (100.0%) هذا يدل على محاولة الشركات إعطاء صورة عن استهلاك الكهرباء لغرض البحث عن مصادر أخرى للطاقة لأغراض التوفير بينما كان الإفصاح عن المؤشر (1) وهو «إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة» خلال الفترة (2012 - 2015) هو أقل نسب الإفصاح إذ بلغت نسبة الإفصاح عنه (21.15%). ويلاحظ أن النسبة العامة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة المتعلقة بالوصول إلى نظام أمثل قد بلغت (60.58%).

4. الإفصاح حول الشراكة المجتمعية

جدول (10.4)

نسب الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالشراكة المجتمعية لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015).

الرقم	مؤشرات الإفصاح	عدد الإفصاحات ×	النسبة المئوية
1	نسبة الأرباح المستثمرة في المجتمع قبل إقتراط الضريبة	0	0.00
2	عدد الساعات التطوعية من جانب الموظفين	0	0.00
3	المبادرات المجتمعية	47	90.38
4	التبرعات عبر القنوات الرئيسية	48	92.31
5	المنح الدراسية	23	44.23
6	الشكاوي المقدمة من الزبائن	5	9.62
	المجموع	123	39.42

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحاً)

الرقم	مؤشرات الإفصاح	عدد الإفصاحات ×	النسبة المئوية
6	المؤهل العلمي للموظفين	50	96.15
7	الاصابات العمالية	12	23.08
	المجموع	165	45.33

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحاً)

تشير بيانات الجدول (10.1) إلى أن شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية قد أفصحت عن بعض مؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بتمكين الموظفين للشركات الأردنية العامة خلال الفترة (2012 - 2015). وباستعراض قيم النسب المئوية للإفصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الإفصاح عن المؤشرين (1) وهو "إجمالي عدد الموظفين" و (6) وهو "المؤهل العلمي للموظفين" قد تم الإفصاح عنهما بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (96.15%) وهذا يدل على التوجه الريادي للشركات لإفصاح عن ما تمتلكه من مواهب فكرية لديها. بينما كانت أقل نسب الإفصاح في المؤشرين (4) "نسبة الموظفين الذين يتلقون تقييمات منتظمة للأداء" و (5) "نسبة شكاوى الموظفين التي تم حلها" حيث لم يتم الإفصاح عن أي من هذين المؤشرين من أي من الشركات الثلاث عشرة خلال الفترة (2012 - 2015). ويلاحظ أن النسبة العامة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة فيما يتعلق بتمكين الموظفين قد بلغت (45.33%) وهي نسبة متدنية

2. الإفصاح المتعلق بالتقارير الشفافة

جدول (10.2)

نسب الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتقارير الشفافة لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015).

الرقم	مؤشرات الإفصاح	عدد الإفصاحات ×	النسبة المئوية
1	نسبة الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة	0	0.00
2	عدد الأعضاء الإناث في مجلس الإدارة	0	0.00
3	الأرباح لكل سهم (دينار أردني)	52	100.00
4	% العائد على حقوق الملكية	50	96.15
5	نسبة توزيع الأرباح	50	96.15
	المجموع	152	58.46

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحاً)

تشير بيانات الجدول (10.2) إلى أن شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية قد أفصحت عن بعض مؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتقارير الشفافة للشركات الأردنية العامة خلال الفترة (2012 - 2015). وباستعراض قيم النسب المئوية للإفصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الإفصاح عن المؤشر (3) وهو "الأرباح لكل سهم (دينار أردني)" قد تم الإفصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (100.0%) وهذا يدل على محاولة الشركات إعطاء الصورة التوضيحية لسعر أسهمها لمن يريد البحث عن استثمارات ريادية، كما لم تقم الشركات الثلاث عشرة بالإفصاح

جدول (10.6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اكبر قيمة	اقل قيمة	المتغير التابع
12.045	1.678	22.90	31.00 -	العائد على حقوق الملكية
16.359	3.967	106.00	18.10 -	العائد على الاستثمار

يبين الجدول (10.6) قيم المتغير التابع لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الاردنية قيد الدراسة خلال النافذة الزمنية (2012 - 2015) حيث يلاحظ أن متوسط العائد على حقوق الملكية قد بلغ (12.045) وأن هذا المتوسط قد انحصر بين أدنى قيمة له في الشركات الأردنية قيد البحث حيث بلغت هذه القيمة (-31.00) بينما كانت أعلى قيمة للشركات لهذا المتغير خلال هذه الفترة (22.90) ويلاحظ صغر قيمة الانحراف المعياري البالغة (1.678) التي تدل على أداء متجانس ومتقارب للشركات لهذا المتغير خلال هذه الفترة.

أما بالنسبة لمتغير العائد على الاستثمار فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.967)، ويلاحظ أن هذا المتوسط قد انحصر بين أدنى قيمة له خلال هذه الفترة وهي (-18.10) بينما كانت أكبر قيمة (106.00) ويلاحظ أن قيمة الانحراف لهذا المتوسط قد بلغت (3.967) وهي قيمة شبه منخفضة إذ إنها تمثل ربع المتوسط الحسابي تقريبا تشير إلى تباين معقول يشير إلى اختلاف طبيعي ومنطقي في أداء الشركات قيد البحث من حيث العوائد على الاستثمار خلال هذه الفترة.

10.2 اختبار الفرضيات

الجدول (10.7)

اختبار الارتباط الخطي المتعدد (multi colinearity) للانحراف عن مؤشرات الاستدامة باستخدام معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح به (Tolerance).

التباين المسموح به (Tolerance)	معامل تضخم التباين (VIF)	الانحراف عن مؤشرات الاستدامة
0.318	3.144	الانحراف عن تمكين الموظفين
0.447	2.237	الانحراف عن التقارير الشفافة
0.770	1.299	الانحراف حول الوصول إلى نظام أمثل
0.595	1.680	الانحراف حول الشراكة المجتمعية
0.652	1.535	الانحراف حول التكاليف البيئية

من خلال بيانات الجدول (10.7) يتبين أن قيم معامل تضخم التباين قد تراوحت بين (1.299 - 3.144) وتعتبر هذه القيم مناسبة وتشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي، وذلك لأن جميع هذه القيم كانت أقل من (5) كذلك يلاحظ أن قيم التباين المسموح به قد تراوحت بين (0.318 - 0.770) وجميع هذه القيم تعتبر أكبر من (0.20) مما يساعد في الاستنتاج بعدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة وهو شرط أساسي لتطبيق تحليل الانحدار، حيث يجب عدم تجاوز هذه المشكلة بهدف التحقق من استقلالية المتغيرات المستقلة فيما بينها كما تجدر

تشير بيانات الجدول (10.4) إلى أن الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالشراكة المجتمعية لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015) وباستعراض قيم النسب المئوية للإفصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الإفصاح عن المؤشر (4) وهو «التبرعات عبر القنوات الرئيسية» قد تم الإفصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (92.310%) هي الأكبر بين المؤشرات الأخرى وهذا يدل على حرص الشركات على تقديم الدعم للجهات المحتاجة لذلك، بينما لم تقم أي من الشركات بالإفصاح عن المؤشرين (1) وهو «نسبة الأرباح المستثمرة في المجتمع قبل إقطاع الضريبة» والمؤشر (2) وهو «عدد الساعات التطوعية من جانب الموظفين» إذ بلغت نسبة الإفصاح عنهما (0.0%) خلال الفترة (2012 - 2015). ويلاحظ أن النسبة العامة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة المتعلقة بالشراكة المجتمعية قد بلغت (39.42%).

5. الإفصاح حول التكاليف البيئية

جدول (10.5)

نسب الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتكاليف البيئية لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015).

الرقم	مؤشرات الإفصاح	عدد الإفصاحات × النسبة المئوية
1	التعويضات البيئية المرفوعة على الشركة	2 3.85
2	مخصصات إعادة تأهيل و حماية البيئة / الدراسات الفنية و البيئية	37 71.15
	المجموع	39 37.50

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحا)

تشير بيانات الجدول (10.5) إلى أن الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتكاليف البيئية لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 - 2015) وباستعراض قيم النسب المئوية للإفصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الإفصاح عن المؤشر (2) وهو «مخصصات إعادة تأهيل و حماية البيئة/ الدراسات الفنية و البيئية» قد تم الإفصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (71.15%) وهي النسبة الأكبر وهذا يدل على حرص الشركات بالبحث عن إعادة تأهيل المشاريع المتضررة مع البحث عن إجراءات صارمة لحماية البيئة وخدمة للمجتمع العاملة فيه، بينما كان الإفصاح عن المؤشر (1) وهو «التعويضات البيئية المرفوعة على الشركة» خلال الفترة (2012 - 2015) (هو أقل نسب الإفصاح إذ بلغت نسبة الإفصاح عنه (3.85%) ويلاحظ أن النسبة العامة للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة المتعلقة بالتكاليف البيئية قد بلغت (37.50%).

قام الباحث بعرض قيم الإحصاء الوصفي للمتغير التابع وهو العائد على حقوق الملكية والعائد على الاستثمار ويبين الجدول التالي هذه النتيجة

تشير نتائج الجدول (10.9) إلى قيم تأثير مؤشرات الإفصاح عن الاستدامة على العائد على حقوق الملكية حيث تشير قيم β إلى هذا التأثير وتشير قيمة مستوى دلالة اختبار t إلى أهمية هذه القيمة من الناحية الإحصائية، بحيث إذا كانت هذه القيمة أقل من 0.05 فهذا يدل على أهميتها إحصائياً (بغض النظر عن قوتها أو ضعفها أو طبيعة تأثيرها إيجاباً أو سلباً).

اختبار الفرضيات الفرعية

اعتمد الباحث على نتائج جدول (10.9) الخاص بقيم معاملات الانحدار واختبار t لدلالة ومعنوية معاملات الانحدار التي تم التوصل إليها بهدف اختبار أثر فرضيات الدراسة الفرعية، وفيما يلي نتائج اختبار هذه الفرضيات.

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة التأثير للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على حقوق الملكية (8.560) وهي قيمة دالة إحصائياً ذات اتجاه إيجابي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.008) كان أقل من 0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير. وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع، وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على حقوق الملكية (-15.021) وهي قيمة دالة إحصائياً ذات اتجاه سلبي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.016) كان أقل من 0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الوصول إلى نظام أمثل على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات الوصول إلى نظام أمثل على العائد على حقوق الملكية (4.826) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها (0.271) كان أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الإشارة إلى أن طبيعة هذه المتغيرات كانت ثنائية وبالتالي لم يتم التطرق إلى شرط الالتواء والتوزيع الطبيعي لبيانات هذه المتغيرات.

10.2.1 اختبار الفرضية الأولى

H_0 : لا يوجد أثر للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتوضيح الجداول التالية نتائج هذا التحليل.

جدول (10.8)

مؤشرات جودة نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

Sig (f)	f	R ² المعدلة	R ²	r
×0.036	2.63	0.138	0.222	0.472

يبين الجدول (10.8) أن قيمة معامل الارتباط لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية قد بلغت (0.472) ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) معبراً عنه بنسبة مئوية قد بلغت (22.2%) وهي تشير إلى أن المتغيرات المستقلة والممثلة بـ (مؤشرات الإفصاح) تفسر من التغير أو التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) بقيمة النسبة المبينة، وتعتبر القيمة المتبقية (46.8%) مرتبطة بعوامل أخرى كما تشير قيمة (R^2) المعدلة والبالغة (13.8%) إلى نسبة التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) وهي القيمة الأكثر وصفاً للقيمة التي يمكن الحصول عليها من خلال بيانات المجتمع كاملاً ويشير الجدول (10.8) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي الذي يبين أثر الدلالة الإحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في الشركات الأردنية، وتستخدم نتائج تحليل التباين الأحادي في الانحدار المتعدد للحكم على قبول أو رفض فرضية الدراسة المرتبطة، ويلاحظ أن قيمة مستوى دلالة f قد بلغ (0.036) وهي قيمة دالة إحصائياً لأنها أقل من 0.05 ما يعني رفض فرضية الدراسة الصفيرية أي قبول فرضية التأثير. كما يبين الجدول التالي قيم المعاملات الناتجة لنموذج الانحدار الخاص بالفرضية.

جدول (10.9)

معاملات الانحدار الخطي لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية

الإفصاح/ المعاملات	β	Std error	t	Sig (t)
الإفصاح عن تمكين الموظفين	8.560	3.081	2.779	0.008
الإفصاح عن التقارير الشفافة	-15.021	6.031	-2.491	0.016
الإفصاح حول الوصول إلى نظام أمثل	4.826	4.329	1.115	0.271
الإفصاح حول الشراكة المجتمعية	-5.494	2.414	-2.276	0.028
الإفصاح حول التكاليف البيئية	-1.578	3.736	-0.422	0.675

التي يمكن الحصول عليها من خلال بيانات المجتمع كاملاً، ويشير الجدول (10.10) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي الذي يبين أثر الدلالة الإحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية، وتستخدم نتائج تحليل التباين الأحادي في الانحدار المتعدد للحكم على قبول أو رفض فرضية الدراسة المرتبطة ويلاحظ أن قيمة مستوى دلالة f قد بلغ (0.012) وهي قيمة دالة إحصائياً لأنها أقل من 0.05 ما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية أي قبول فرضية التأثير.

كما يبين الجدول التالي قيم المعاملات الناتجة لنموذج الانحدار الخاص بالفرضية.

جدول (10.11)

معاملات الانحدار الخطي لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

الإفصاح/ المعاملات	β	Stderror	T	Sig (t)
الإفصاح عن تمكين الموظفين	15.947	4.063	3.924	0.000
الإفصاح عن التقارير الشفافة	- 22.356	7.956	- 2.810	0.007
الإفصاح حول الوصول إلى نظام أمثل	2.859	5.710	0.501	0.619
الإفصاح حول الشراكة المجتمعية	- 5.255	3.185	- 1.650	0.106
الإفصاح حول التكاليف البيئية	- 2.977	4.928	- 0.604	0.549

تشير نتائج الجدول (10.11) إلى قيم تأثير مؤشرات الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار، حيث تشير قيم β إلى هذا التأثير وتشير قيمة مستوى دلالة اختبار t إلى أهمية هذه القيمة من الناحية الإحصائية بحيث إذا كانت هذه القيمة أقل من 0.05 فهذا يدل على أهميتها إحصائياً (بغض النظر عن قوتها أو ضعفها أو طبيعة تأثيرها إيجاباً أو سلباً).

اختبار الفرضيات الفرعية

اعتمد الباحث على نتائج جدول (10.11) الخاص بقيم معاملات الانحدار واختبار t لدلالة ومعنوية معاملات الانحدار التي تم التوصل إليها بهدف اختبار أثر فرضيات الدراسة الفرعية وفيما يلي نتائج اختبار هذه الفرضيات.

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة التأثير للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على الاستثمار (15.947) وهي قيمة دالة إحصائياً ذات اتجاه إيجابي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.000) كان أقل من 0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية (- 5.494) وهي قيمة دالة إحصائياً ذات اتجاه سلبي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.024) كان أقل من 0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الخامسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على حقوق الملكية (- 1.578) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها (0.675) كان أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

10.2.2 اختبار الفرضية الثانية

h_{02} : لا يوجد أثر للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتوضح الجداول التالية نتائج هذا التحليل

جدول (10.10)

مؤشرات جودة نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية

Sig (f)	F	R ² المعدلة	R ²	R
×0.012	3.34	0.187	0.266	0.516

يبين الجدول (10.10) أن قيمة معامل الارتباط لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية قد بلغت (0.516) ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) معبراً عنه بنسبة مئوية قد بلغت (26.6%) وهي تشير إلى أن المتغيرات المستقلة والممثلة بـ (مؤشرات الإفصاح) تفسر من التغير أو التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على الاستثمار) بقيمة النسبة المبينة وتعتبر القيمة المتبقية مرتبطة بعوامل أخرى كما تشير قيمة (R^2) المعدلة والبالغة (18.7%) إلى نسبة التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على الاستثمار) وهي القيمة الأكثر وصفاً للقيمة

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على الاستثمار. تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على الاستثمار (-22.356) وهي قيمة دالة إحصائياً ذات اتجاه سلبي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.007) كان أقل من 0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على الاستثمار (2.859) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها (0.619) كان أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير الإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار (-5.255) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها (0.106) كان أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الخامسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن المؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة التأثير للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على الاستثمار (-2.977) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها (0.549) كان أكبر من 0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم

رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

10.2.3 تفسير نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة (تمكين الموظفين، التقارير الشفافة، الشراكة المجتمعية، الوصول إلى نظام أمثل، التكاليف البيئية) على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. وقد تم التوصل إلى:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على الأداء المالي. يمكن تفسير وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بتمكين الموظفين على الأداء المالي، إلى أن شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي يوجد لديها الوعي بتتقيف كادرها الوظيفي بشأن عمليات الاستدامة وتلبية احتياجاتهم من الدورات التدريبية والتعليمية، مما يؤدي إلى زيادة كفاءتهم وإتقان المهارات اللازمة لعملهم، وفهم الأدوار الوظيفية لهم مما يؤدي إلى خلق بيئة عمل تتيح للموظفين الحصول على فرصة النمو الشخصي والمهني وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم وتوفير العدالة لهم، وخلق تنوع في الأفكار وزيادة جودة الانتاج مما يمنح قيمة إضافية لسائر الجهات ذات العلاقة، وبالتالي ينعكس إيجاباً على الأداء المالي للشركة. وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عمر وآخرون، 2015; Inoue & Lee, 2011)

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على الأداء المالي. ذلك أن عمليات الاستدامة لها القدرة على تعزيز الشفافية والمصادقية لأهداف الشركة، والحصول على دعم، وموافقة أصحاب المصلحة، حيث إن عملية الإفصاح الشفاف تؤدي إلى تقارب وجهات النظر، وبالتالي التقليل من تضارب المصالح وزيادة ممارسة المسؤولية. كما أن عملية إصدار التقارير المنتظمة حول الأداء في مجالات التنمية المستدامة وشفافية عالية يؤدي إلى تعزيز التواصل مع جميع الجهات ذات العلاقة، وتعزيز الثقة ومبادئ المساءلة. إن وجود أثر سلبي على الأداء المالي للشركات قد يكون سببه تضارب مصالح الملاك والإدارة والموظفين، وهذا سببه عدم وجود وعي لدى هؤلاء بمفهوم التنمية المستدامة. وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عبدالرحيم، 2015; Bakarai, 2008)

3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الوصول إلى النظام الأمثل على الأداء المالي. يمكن تفسير عدم وجود أثر للإفصاح عن المؤشرات الخاصة بالوصول إلى النظام الأمثل على الأداء المالي، بأن هذه الأنشطة لا تؤثر مباشرة في الأداء المالي، حيث إن التكاليف المتوقعة من هذه الأنشطة قد تكون أكبر من المنافع المتوقعة منها. إضافة إلى ذلك، وجود قيود اجتماعية معقدة في البيئة التي تعمل بها الشركات مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف الخاصة بعملية تلبية هذه القيود، مما قد يؤثر في الأداء المالي لها ولا ينعكس على الأداء المالي لها. وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عمر وآخرون، 2015; Inoue & Lee, 2011)

المختلفة. مما يعتبر مؤشرا واضحا على أن الشركات تعتبر قارئتي التقارير السنوية على مستوى عال من المعرفة والفكر المعرفي. وهذا يتفق مع ما جاء في الدراسات التالية، (Farneti, F.&Rammal, (Nor, H.G.2013), (Vinke, J.2014), (Alkababji, M.W.2014), (Zahid, M.et.Al, 2016), (N.M., et.al, 2016), (عثمان، 2017).

التوصيات

1. توجيه الشركات الأردنية نحو العمل على رفع قيمة الأموال المستثمرة في الأصول لتوليد الأرباح والإيفاء بما عليها من التزامات، وذلك لتحسين الأداء المالي وزيادة قدرتها على المنافسة.

2. استغلال الشركات الأردنية لجميع الوسائل والإمكانات المتاحة والتي تمتلكها في التوسع بالخدمات التي تقوم بها والتنوع في استثماراتها وذلك لزيادة كفاءة الشركة وتحقيق العوائد وتحقيق الربحية.

3. ضرورة توجه الشركات الأردنية نحو الإفصاح عن أبعاد الاستدامة والتزاماتها بتحقيق بنود الاستدامة للوصول إلى أعلى مستوى من الإفصاح وإدراج ذلك ضمن أهدافها وسياستها بهدف الوصول للتميز المعرفي لقارئها.

4. توفير كادر مؤهل علميا وعمليا ومدرب للإفصاح عن أبعاد الاستدامة، وزيادة الوعي لديهم بأهمية أبعاد الاستدامة والإفصاح عنها.

5. إجراء دراسات مستقبلية ذات علاقة بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة في قطاعات متعددة، واعتماد مؤشرات مالية أخرى فضلا عن إمكانية استخدام مؤشرات أخرى لقياس الأداء المالي لإعطاء نتائج أكثر ملاءمة للدراسة المستقبلية.

المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. حسن، عبدالرزاق خضر. (2014). علاقة و اثر الاداء البيئي بالاداء المالي بالتطبيق على عينة من شركات انتاج المشروبات الغازية في مدينة كركوك، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الادارية، 6 (11) : 210 – 234
2. عبدالرحمن، العايب. (2011). التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر
3. عبدالرحيم، جمال كامل محمد. (2015). قياس اثر المؤشر المصري لمسئولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الاداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، السويس، جمهورية مصر العربية.

4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار. يرى الباحث في هذا الخصوص أنه يمكن تفسير العلاقة بين الشراكة المجتمعية والعائد على حقوق الملكية يعود إلى أن أكبر مؤشر ضمن الشراكة المجتمعية يعود لقيمة الأرباح المستثمرة والتي تنعكس قيمتها أصلا في عملية احتساب متوسط حقوق الملكية. وعلى العكس من ذلك، فإنه عند احتساب مؤشر العائد على الاستثمار، فإنه لا يتأثر ببند الأرباح المستثمرة والمقطعة من الأرباح المحتجزة، وبالتالي عدم وجود العلاقة. وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عمر وآخرون، 2015، عبداللاوي، 2015)

5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التكاليف البيئية على الأداء المالي. يرى الباحث في هذا الخصوص أنه يمكن تفسير عدم وجود أثر للإفصاح عن مؤشرات التكاليف البيئية على الأداء أن الإستثمار المتوقع بالأنشطة الخاصة بالإفصاح عن التكاليف البيئية قد يحقق عوائد منخفضة لأن الإنفاق في هذا المجال يزيد من التكاليف التشغيلية التي لا يكون لها أثر أو قد تؤثر سلبا في الأداء المالي. حيث تشير نظرية التكاليف الخاصة إلى أن الإستثمار في الأنشطة البيئية ينشئ تكاليف فقط دون تحقيق أرباح. وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عمر و اخرون، 2015؛ حسين، 2014؛ Inoue & Lee, 2011)

الاستنتاجات:

- تتباين شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية فيما بينها من حيث قيمة الأموال المستثمرة ومستوى الأداء، وهذا قد يعزى لعدم قيام الشركات الأردنية باستغلال جميع الوسائل والإمكانات المتاحة في تطوير عملياتها، وذلك لما ظهر من اختلاف بين الشركات في قدرتها على تحقيق العوائد وزيادة القيمة السوقية من خلال نسب الأداء المبحوثة. وهذا يتفق مع ما جاء في الدراسات التالية (ISA, A.B.2012), (Yi, T.F.& Yu, C.K, 2010), (Nor, N.M., (Alkababji, M.W.2014), (Kwaghfan, A.2015), (Santis, P, et.al, 2016), (عبدالرحيم، 2015)، (عبدالله، 2017).

- لا تضع شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية عملية الإفصاح ضمن أهدافها الحقيقية وسياستها المعلنة، بل تتبع أثر مستوى الإفصاح لدى الشركات الأخرى بهدف المنافسة، حيث تبين وجود ضعف في مستوى الإفصاح عند بعض الشركات في المجالات الثلاث، وخاصة المجال البيئي والمجال للاجتماعي. وهذا يتفق مع ما جاء في الدراسات التالية (Alta-rawneh, G.A.2015), (Zahid, (Mazahrih, B.J, et.Al, 2016), (Zahid, M.et.Al, 2016)

- يتأثر الأداء المالي في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية بمستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة

- http://frcu-s7mslp3.eun.edu/eulc_v5/Libraries/The-sis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12262801
4. عبداللاوي، يحيى. (2015). اثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة و علوم التيسير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر
 5. عبدالله، عباس عبدالرحمن ادم. (2017). محاسبة التنمية المستدامة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على عينة من للمنشآت الصناعية ولاية الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
 6. عبدالمنعم، اسامة و العجلوني، احمد طه. (2013). تقارير الاستدامة: التجسيد الحقيقي للحاكمية المؤسسية في الشركات (دراسة ميدانية من وجهة نظر مدققى الحسابات الخارجيين الاردنيين) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الادارية، 5 (10): 153 – 180
<https://www.iasj.net/iasj?func=article&ald=76466>.
 7. عثمان، عثمان خوجلي. (2017). دور محاسبة التنمية المستدامة في زيادة موثوقية التقارير المالية: دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية السودانية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
 8. عمر، بلال فايز و الشعار، اسحق محمود و زلوم، نضال عمر. (2014). اثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية. دراسات، العلوم الادارية، 41 (2) : 240 – 258
- المراجع باللغة الاجنبية:**
1. Adams, C. A. & McNicholas, P. 2007. Making a difference: Sustainability reporting, accountability and organisational change. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, Vol. 20 (No. 3) : pp. 382- 402. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/09513570710748553>
 2. Alkababji, M. W. 2014. Voluntary Disclosure on Corporate Social Responsibility: A Study On The Annual Reports Of Palestinian Corporations. *European Journal of Accounting Auditing and Finance Research*, Vol. 2 (No. 4) : pp. 59-82. Available: <http://www.eajournals.org/wp-content/uploads/Voluntary-Disclosure-on-Corporate-Social-Responsibility-A-Study-on-the-Annual-Reports-of-Palestinian-Corporations..pdf>
 3. Alonso- Almeida, M. d. M. , Llach, J. , & Marimon, F. 2014. A Closer Look at the 'Global Reporting Initiative' Sustainability Reporting as a Tool to Implement Environmental and Social Policies: A Worldwide Sector Analysis. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol. 21 (No. 6) : pp. 318–335. Available: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/csr.1318/abstract>
 4. Altarawneh, G. A. 2015. Current Trends in the Reporting of Environmental Information in the Annual Report of Major Industrial and Mineral Companies in Jordan. *European Journal of Business and Management*, Vol. 7 (No. 8) . Available: https://www.researchgate.net/profile/Ghada_Altarawneh/publication/278679401_Current_
- Trends in the Reporting of Environmental Information in the Annual Report of Major Industrial and Mineral Companies in Jordan/ links/ 5583592e08ae8bf4ba6f8dfc/ Current- Trends- in- the- Reporting- of- Environmental- Information- in- the- Annual- Report- of- Major- Industrial- and- Mineral- Companies- in- Jordan. pdf*
5. Aman, Z. , Ismail, S. , & Bakar, N. S. 2015. *Corporate Sustainability Reporting: Malaysian Evidence, the 2nd International Conference on Management and Muamalah 2015. MALAYSIA: KolejUniversiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) . Available: <http://www.kuis.edu.my/icom/2nd/download/IC%20025.pdf>*
 6. Atkinson, A. (1996) *The Role of Green Accounting in Securing Sustainable Development. Environment September, pp. 40- 44*
 7. Bakari, T. H. 2008. *Relationship Between Employee Empowerment And Performance Of The City Council Of Nairobi University Of Nairobi. Available at: http://erepository.uonbi.ac.ke/bitstream/handle/11295/22863/Tsala_Relationship%20Between%20Employee%20Empowerment.pdf?sequence=3&isAllowed=y*
 8. Bani- Khalid, T. , Kouhy, R. , & Hassan, A. 2017. *The Impact of Corporate Characteristics on Social and Environmental Disclosure (CSED) : The Case of Jordan. Journal of Accounting and Auditing: Research & Practice, Vol. 2017. Available: <http://ibimapublishing.com/articles/JAARP/2017/369352/369352.pdf>*
 9. Bebbington, J. & Gray, R. 2001. *An account of sustainability: Failure, success and a reconceptualization. Critical Perspectives on Accounting, Vol. 12 (No. 5) : pp. 557- 588. Available: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1045235400904507>*
 10. Charlo, M. J. , Moya, I. , & Muñoz, A. M. 2015. *Sustainable development and corporate financial performance: a study based on the FTSE4Good IBEX index. Business Strategy and the Environment. Vol. 24 (No. 4) : pp. 277- 288. Available: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/bse.1824/abstract>*
 11. Church, D. 1991. *Building Sustainable Communities: An Opportunity And A Vision For A Future That Works, New Environmental Strategies For Urban Prosperity Conference. Mill Valley. Available: http://www.ecoiq.com/dc-products/prod_futurethatworks.html*
 12. Clifton, D. & Amran, A. 2011. *The Stakeholder Approach: A Sustainability Perspective. Journal of Business Ethics, Vol. 98 (No. 1) : pp. 121–136. Available: <https://link.springer.com/article/10.1007/s10551-010-0538-6>*
 13. Collison, D. J. , Cobb, G. , Power, D. M. , & Steven, L. A. 2008. *The financial performance of the FTSE4Good indices. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, Vol. 15 (No. 1) : pp. 14- 28. Available: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/csr.144/abstract>*
 14. Cowana, D. M. , Dopartb, P. , Ferracina, T. , Sahlmela, J. , Merrymana, K. , Gaffneyb, S. , & Paustenbachb, D. J. 2010. *A cross- sectional analysis of reported corporate environmental sustainability practices Regulatory. Toxicology and Pharmacology, Vol. 58 (pp. 524–538) . Available: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/20850490>*
 15. Cunha, F. A. F. d. S. & SAMANEZ, C. P. 2014. *Análise de desempenho dos investimento sustentáveis no Mercado acionário brasileiro. The Production journal, Vol. 24 (No. 2) : pp. 420- 434. Available: http://www.scielo.br/pdf/prod/2013nahead/aop_0370-12.pdf*
 16. Cunha, F. A. F. d. S. & Samanez, C. P. 2013. *Performance Analysis of Sustainable Investments in the Brazilian Stock*

- Disclosure_in_the_Annual_Reports_of_Jordanian_Companies*
29. Javani, P. & Ching, S. 2013. *The Business Benefits of Sustainability Reporting in Singapore*. Singapore: The Association of Chartered Certified Accountants (ACCA) . Available: <http://www.accaglobal.com/content/dam/acca/global/PDF-technical/other-PDFs/sustainability-roundtable.pdf>
 30. Joshi, P. L. & Gao, S. S. 2009. *Multinational corporation's corporate social and environmental disclosures (CSED) on web sites*. *International Journal of Commerce and Management*, Vol. 19 (No. 1) : pp. 27- 44. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/10569210910939654>
 31. KPMG. 2013. *The KPMG Survey of Corporate Responsibility Reporting*. Available: <https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/pdf/2015/08/kpmg-survey-of-corporate-responsibility-reporting-2013.pdf>
 32. Krzus, M. P. 2011. *Integrated reporting: if not now, when?* *IRZ-Zeitschrift für International Rechnungslegung*. No. 6: pp. 271- 276. Available: <https://www.mikekrzus.com/downloads/files/IRZ-Integrated-reporting.pdf>
 33. Kwaghfan, A. 2015. *Impact Of Sustainability Reporting On Corporate Performance Of Selected Quoted Companies In Nigeria*. University Of Nigeria, Enugu. Available: <http://www.unn.edu.ng/internals/repository/view/MTc1MzI->
 34. Larrinaga-Gonzalez, C. 2007. "Sustainability Reporting: Insights from Neoinstitutional Theory," in *Sustainability Accounting and Accountability*, ed. Unerman, J. , J. Bebbington, and B. O'Dwyer. (London and New York: Routledge: 2007) , 150-167.
 35. Lourenço, I. C. & Branco, M. C. 2013. *Determinants of corporate sustainability performance in emerging markets: The Brazilian case*. *Journal of Cleaner Production*, Vol. 57: pp. 134- 141. Available: <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0959652613003946>
 36. Lozano, R. 2013. *Sustainability inter- linkages in reporting vindicated: a study of European companies*. *Journal of Cleaner Production*, Vol. 51: pp. 57- 65. Available: <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0959652613000449>
 37. Macintosh, A. & Wilkinson, D. 2012. *Are we progressing? Comprehensive Monitoring and Reporting in Australia: The Australian Collaboration*. Available: <http://www.australiancollaboration.com.au/essays-books-and-reports/reports-are-we-progressing-comprehensive-monitoring-and-reporting-in-australia/>
 38. Marti, C. P. , Rovira- Val, M. R. , & Drescher, L. G. J. 2015. *Are Firms that Contribute to Sustainable Development Better Financially?* *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol. 22 (No. 5) : pp. 305- 319. Available: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/csr.1347/abstract>
 39. Mazahrih, B. J. , Katrib, D. I. , & Rfaah, T. M. 2016. *Environmental Disclosure: The Case of Jordanian Chemical Industry*. *Journal of Accounting, Finance and Economics*, Vol. 6 (No. 1) : pp. 88 – 100. Available: http://jafepapers.com/uploads/2016/March/1462775074_6.%20Basman.pdf
 40. Mitchell, R. K. , Agle, B. R. , & Wood, D. J. 1997. *Toward a Theory of Stakeholder Identification and Salience: Defining the Principle of Who and What Really Counts*. *The Academy of Management Review*, Vol. 22 (No. 4) : pp. 853- 886. Available: https://www.jstor.org/stable/259247?seq=1#page_scan_tab_contents
 - Market: *A Study about the Corporate Sustainability Index (ISE)* . *Journal of Business Ethics*, Vol. 117 (No. 1) : pp. 19-36. Available: <https://www.springerprofessional.de/en/performance-analysis-of-sustainable-investments-in-the-brazilian/5404906>
 17. DeSmith, S. & Paul, B. 2016. *Point of View on Sustainability Reporting, What Does the Future Look Like?: PricewaterhouseCoopers (PWC)* . Available: <https://www.pwc.com/us/en/cfodirect/assets/pdf/sustainability-reporting-disclosure-transparency-future.pdf>
 18. Ekins, P. & Vanner, R. 2007. *Sectoral sustainability and sustainability assessment methodologies: A review of methodology in light of collaboration with the UK oil and gas sector*. *Journal of Environmental Planning and Management*, Vol. 50 (No. 1) : pp. 87- 111. Available: <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09640560601048440>
 19. European Commission. 2013. *Proposal for a Directive of the European Parliament and of the Council amending Council Directives 78/ 660/ EEC and 83/ 349/ EEC as regards disclosure of non- financial and diversity information by certain large companies and groups*. COM (2013) 207 final Strasbourg. Available: https://ec.europa.eu/info/business-economy-euro/company-reporting-and-auditing/company-reporting_en
 20. Farneti, F. & Rammal, H. G. 2013. *Sustainability Reporting in the Italian Public Sector: Motives and Influences*, Apira Conference. Kobe: Kobe University. Available: <http://www.apira2013.org/proceedings/pdfs/K137.pdf>
 21. GRI. 2013. *A smart EU policy approach to non- financial information disclosure*. Netherlands. Available: <https://www.globalreporting.org/resourcelibrary/GRI-non-paper-Report-or-Explain.pdf>
 22. Guthrie, J. & Abeysekera, I. 2006. *Content analysis of social, environmental reporting: What is new?* *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, Vol. 10 (No. 2) : pp. 114- 126. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/14013380610703120>
 23. Hespeneide, H. , Pavlovsky, K. , & McElroy, M. 2010. *Accounting for sustainability performance*. *Financial Executive*, Vol. 26 (No. 2) : pp. 52- 58.
 24. Hyršlová, J. , Becková, H. , & Kubáňková, M. 2015. *SUSTAINABILITY ACCOUNTING: BRIEF HISTORY AND PERSPECTIVES*, *The 9th International Days of Statistics and Economics*. Prague. Available: https://msed.vse.cz/msed_2015/article/74-Hyrslova-Jaroslava-paper.pdf
 25. Inoue, Y. and Lee, S. 2011. *Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism- related industries*. *Tourism Management*. 32, pp. 790- 804.
 26. INTOSAI. 2013. *Sustainability Reporting: Concepts, Frameworks and the Role of Supreme Audit Institutions*. Vienna. Available: <http://www.digar.ee/arhiiv/en/books/21952>
 27. ISA, A. B. 2012. *Sustainability Practices and Corporate Performance: A Case Of Malaysia Companies*. Universiti Sains Malaysia, Penang. Available: http://eprints.usm.my/26726/1/SUSTAINABILITY_PRACTICES_AND_CORPORATE_PERFORMANCE.pdf
 28. Ismail, K. N. I. K. & Ibrahim, A. H. 2009. *Social and Environmental Disclosure in the Annual Reports of Jordanian Companies*. *Issues in Social and Environmental Accounting*, Vol. 2 (No. 2) . Available: https://www.researchgate.net/publication/264048085_Social_and_Environmental

52. Santis, P. , Albuquerque, A. , & Lizarelli, F. 2016. Do sustainable companies have a better financial performance? A study on Brazilian public companies. *Journal of Cleaner Production*, Vol. 133: pp. 735- 745. Available: [http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S095965261630659X](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S095965261630659X)
53. Schiehlé, T. & Wallin, J. 2014. The reporting on sustainability performance indicators. Umeå University, Umeå Available: [https:// www. diva- portal. org/ smash/ get/ diva2: 732792/ FULLTEXT01. pdf](https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:732792/FULLTEXT01.pdf)
54. Selvanathan, P. J. 2012. Identifying the key determinants of effective corporate sustainability reporting by Malaysian government- linked companies. SOUTHERN CROSS UNIVERSITY. Available: [https:// epubs. scu. edu. au/ cgi/ viewcontent. cgi?referer=https:// www. google. jo/ &httpsredir=1&article=1251&context=theses](https://epubs.scu.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.jo/&httpsredir=1&article=1251&context=theses)
55. Skare, M. & Golja, T. 2012. Corporate Social Responsibility and Corporate Financial Performance – Is There A Link? *Economic Research- Ekonomska Istraživanja* Vol. 25 (No. 1) : pp. 215- 242. Available: [http:// www. tandfonline. com/ doi/ abs/ 10. 1080/ 1331677X. 2012. 11517563](http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1331677X.2012.11517563)
56. The Secretary of State for Environment, F. a. R. A. 2005. The UK Government Sustainable Development Strategy: TSO (The Stationery Office) . Available: [https:// www. gov. uk/ government/ publications/ securing- the- future- delivering- uk- sustainable- development- strategy](https://www.gov.uk/government/publications/securing-the-future-delivering-uk-sustainable-development-strategy)
57. UN Document. 1987. Development and International Co-operation: Environment. Report of the World Commission on Environment and Development: UN. Available: [http:// www. un- documents. net/ a42- 427. htm](http://www.un-documents.net/a42-427.htm)
58. UNCED. 1992. United Nations Conference on Environment and Development (UNCED) , The Earth Summit. Rio de Janeiro. Available: [https:// sustainabledevelopment. un. org/ milestones/ unced](https://sustainabledevelopment.un.org/milestones/unced)
59. Vinke, J. 2014. Sustainability Reporting in the United Arab Emirates. Institutional Insights. Heriot- Watt University, Edinburgh. Available: [http:// www. ros. hw. ac. uk/ handle/ 10399/ 2737?show=full](http://www.ros.hw.ac.uk/handle/10399/2737?show=full)
60. Yi, T. F. & Yu, C. K. 2010. Research on Sustainability Reporting in Hong Kong. Hong Kong Baptist University. Available: [http:// libproject. hkbu. edu. hk/ trsimage/ hp/ 07009496. pdf](http://libproject.hkbu.edu.hk/trsimage/hp/07009496.pdf)
61. Zahid, M. , Ghazali, Z. , & Rahman3, H. U. 2016. Corporate Sustainability Practices and Reporting: A Case of Malaysian Real Estate Investment Trusts and Property Listed Companies. *International Journal of Economics and Financial Issues*, Vol. 6 (No. 2) : pp. 688- 693. Available: [https:// www. econjournals. com/ index. php/ ijefi/ article/ viewFile/ 1531/ pdf](https://www.econjournals.com/index.php/ijefi/article/viewFile/1531/pdf)
41. Nor, N. M. , Bahari, N. A. S. , NorAmiera Adnan, S. , Kamal, M. Q. A. S. , & Alia, I. M. 2016. The Effects of Environmental Disclosure on Financial Performance in Malaysia, 7th International Economics & Business Management Conference. Kuantan: *Procedia Economics and Finance*. Available: [http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S2212567116000162](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2212567116000162)
42. Nummert, B. 2014. Sustainability Reporting and Organizational Change Management in Companies A survey-based Analysis of the Relationship between Sustainability Reporting and Organizational Change. Utrecht University. Available: [https:// dspace. library. uu. nl/ handle/ 1874/ 297364](https://dspace.library.uu.nl/handle/1874/297364)
43. Oberndorfer, U. , Schmidt, P. , Wagner, M. , & Ziegler, A. 2013. Does the stock market value the inclusion in a sustainability stock index? an event study analysis for German firms. . *Journal of Environmental Economics and Management*, Vol. 66 (No. 6) : pp. 497- 509. Available: [https:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S0095069613000272](https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0095069613000272)
44. Ortas, E. & Moneva, J. M. 2011. Sustainability stock exchange indexes and investor expectations: Multivariate evidence from DJSI- Stoxx. *REVISTA ESPAÑOLA DE FINANCIACIÓN Y CONTABILIDA*, Vol. 40 (No. 151) : pp. 395- 416. Available: [http:// www. aeca. es/ old/ refc_ 1972- 2013/ 2011/ 151- 1. pdf](http://www.aeca.es/old/refc_1972-2013/2011/151-1.pdf)
45. Ortas, E. , M. Moneva, J. , & Salvador, M. 2012. Does socially responsible investment equity indexes in emerging markets pay off? Evidence from Brazil. *Emerging Markets Review*, Vol. 13 (No. 4) : pp. 581- 597. Available: [http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S1566014112000556](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1566014112000556)
46. Pätäri, S. , Jantunen, A. , Kyläheiko, K. , & Sandström, J. 2011. Does Sustainable Development Foster Value Creation? Empirical Evidence from the Global Energy Industry. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol. 19 (No. 6) : pp. 317- 326. Available: [http:// onlinelibrary. wiley. com/ doi/ 10. 1002/ csr. 280/ abstract](http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/csr.280/abstract)
47. Pérez- Calderon, E. , F. J. P. M. - M. , & Ortega- Rossell. 2012. Environmental Performance and Firm Value: Evidence from Dow Jones Sustainability Index Europe. *International Journal of Environmental Research*, Vol. 6 (No. 4) : pp. 1007- 1014. Available: [https:// ijer. ut. ac. ir/ article_ 571_ 0. html](https://ijer.ut.ac.ir/article_571_0.html)
48. Pérez- Calderon, E. , Milanés- Montero, P. , Meseguer- Santamaría, M. - L. , & Mondéjar- Jiménez, J. 2011. ECO-Efficiency: Effects on Economic and Financial Performance. Evidences From Dow Jones Sustainability Europe Index. Vol. 10. *Environmental Engineering and Management Journal* (No. 12) : pp. 1801- 1808. Available: [http:// www. eemj. icpm. tuiasi. ro/ pdfs/ vol10/ no12/ 1_ 511_ Perez- Calderon_ 11. pdf](http://www.eemj.icpm.tuiasi.ro/pdfs/vol10/no12/1_511_Perez-Calderon_11.pdf)
49. Pletsch, C. S. , Silva, A. d. , & Hein, N. 2015. Responsabilidade Social e Desempenho Econômico- Financeiro das Empresas Listadas no Índice de Sustentabilidade Empresarial – ISE. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, Vol. 9 (No. 2) : pp. 53- 69. Available: [http:// www. spell. org. br/ documentos/ ver/ 38644](http://www.spell.org.br/documentos/ver/38644)
50. Roberts, D. H. & Koeplin, J. P. 2007. Sustainability Reporting Practices in Portugal: Greenwashing Or Triple Bottom Line? *International Business & Economics Research Journal*, Vol. 6 (No. 9) : pp. 29- 40. Available: [https:// repository. usfca. edu/ cgi/ viewcontent. cgi?referer=https:// www. google. jo/ &httpsredir=1&article=1002&context=acct](https://repository.usfca.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.jo/&httpsredir=1&article=1002&context=acct)
51. Robinson, M. , Kleffner, A. , & Bertels, S. 2011. Signaling Sustainability Leadership: Empirical Evidence of the Value of DJSI Membership. *Journal of Business Ethics*, Vol. 101 (No. 3) : pp. 493–505. Available: [https:// link. springer. com/ article/ 10. 1007/ s10551- 011- 0735- y](https://link.springer.com/article/10.1007/s10551-011-0735-y)